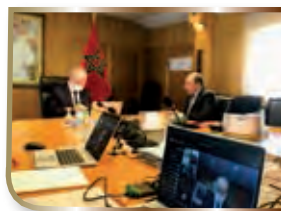


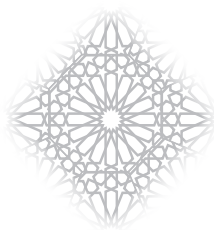
تدبير شؤون القيمين الدينيين



117 ————— تدبير شؤون القيمين الدينيين ■

مؤسسة محمد السادس للنهوض ■

127 ————— بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين



تدبير شؤون القيمين الدينيين

استمرت الوزارة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الوضعية المادية والاجتماعية للقيمين الدينيين، وذلك بوضع أحدث الوسائل والأدوات رهن إشارتهم في أفق الرفع من مردوديتهم وتحسين مستواهم العلمي والمعرفي. وفيما يلي تفصيل للعمليات التديرية المنجزة خلال سنة 2021.

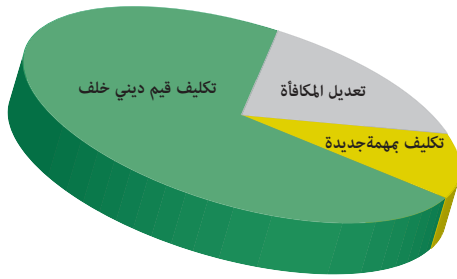
القيمون الدينيون المكلفون

تكليف القيمين الدينيين

تميزت سنة 2021 بمستجدات تتعلق بتكليف القيمين الدينيين، حيث عملت الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، في إطار المهام المخولة إليها بموجب المادة الثالثة عشرة من القانون الداخلي للمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية، على اعتماد المسطرة الموحدة الجديدة لتنظيم اختبارات التأهيل للقيام بالمهام الدينية (إمامة، أذان، خطابة، ...)، تنسخ هذه المسطرة العمل بمقتضيات مسطرة تنظيم امتحانات التزكية المعمول بها سابقا.

وقد تم توجيه السادة مندوبي الشؤون الإسلامية إلى كيفية التنزيل الأمثل لمقتضيات «المسطرة الجديدة لتنظيم اختبارات شهادة التأهيل» بموجب مذكرة تنظيمية، كما عُقد لقاء عن بُعد باستعمال تقنية خاصة للتواصل عن بعد مع المناديب المعنيين يهدف إلى شرح كيفية تنزيل النقط الشائكة التي تعالجها هذه المذكرة، وكذا الإجراءات الانتقالية التي استلزمها التطبيق السليم للمسطرة الجديدة لنيل شهادة التأهيل.

وتقوم الوزارة بالمصادقة، بواسطة برنامج بوابة المندوبيات، بينما يتولى مندوبو الشؤون الإسلامية إصدار قرارات التكليف والتي بلغت عدد الطلبات الخاصة بها برسم هذه السنة 7396، مفصلة كالتالي:

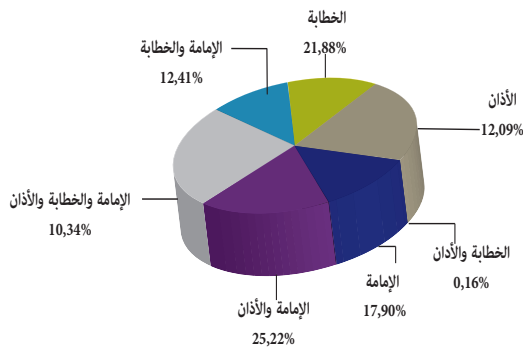


موضوع الطلب	عدد الطلبات المصادق عليها
تعديل المكافأة	1256
تكليف مهمة جديدة	835
تكليف قيم ديني خلف	5305
المجموع	7396

وقد همت هذه الطلبات 10122 مهمة موزعة وفق التالي:

المهام	المجموع	المهام	المجموع
الإمامة	4171	متفقد مساعد	25
الخطابة	2789	الحراسة	9
الأذان	2734	قراءة الحزب	6
النظافة	329	متفقد	2
رواية الحديث	57	المجموع	10122

وتجدر الإشارة إلى أن 1257 طلبا من بين الطلبات التي تمت المصادقة عليها يهتم المترشحين الناجحين في اختبارات شهادة التأهيل المنظمة من طرف المجالس العلمية المحلية خلال هذه السنة.



تركيبية المنصب	عدد الطلبات المصادق عليها	المهمة	عدد الطلبات المصادق عليها
الأذان	152	الإمامة والخطابة	130
الخطابة والأذان	2	الإمامة والخطابة والأذان	156
الإمامة	225	الخطابة	275
الإمامة والأذان	317	المجموع	1257

كما قامت الوزارة، تكريسا للتدابير الانتقالية لتنزيل المسطرة الجديدة لنيل شهادة التأهيل، بتسوية وضعية قيمين دينيين مزاولين لمهامهم تعذرت تسوية وضعياتهم لسبب من الأسباب، وقد تم استصدار شواهد تأهيل استثنائية من طرف المجالس العلمية المحلية من أجل إقرارهم في المهام التي يزاولونها وتسوية وضعياتهم المادية.

إحداث مناصب لتكليف القيمين الدينيين

عملت الوزارة برسم سنة 2021 على إحداث مناصب جديدة لتسوية وضعية القيمين الدينيين بمختلف مساجد المملكة.

مكافآت القيمين الدينيين المكلفين

بلغ مجموع الاعتمادات المرصودة والمفوضة لمندوبيات الشؤون الإسلامية لأداء مكافآت القيمين الدينيين المكلفين سنة 2021، 1.641.379.186,00 درهما، كما حُصص مبلغ 187.000.000,00 درهم لتسوية الشطر الثالث من الزيادة في مكافأة أئمة المساجد التي أمر بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لفائدة أئمة مساجد المملكة والمحددة في 1200,00 درهم على أساس زيادة 300,00 درهم شهريا لكل إمام من فاتح يناير 2019 إلى غاية دجنبر 2022.

وقد رصدت الدولة برسم السنة المالية 2021 كإعانة لفائدة الحسابات الخصوصية للأوقاف، خاصة الشق المتعلق بمكافآت القيمين الدينيين، غلafa ماليا قدره 1.601.910.935,00 درهما.

استبناك القيمين الدينيين المكلفين

يتوصل القيمون الدينيون المكلفون بمكافآتهم إما عن طريق حوالات بريدية أو عن طريق تحويلات بنكية عبر حسابات تتولى مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين فتحها لفائدتهم. وقد بلغ عدد القيمين الدينيين المستبناكين ما يزيد عن 79.000 قيم ديني أي بنسبة تقارب 90 % من مجموع القيمين الدينيين المزاولين لمهامهم بمختلف مساجد المملكة.

انتقال الأئمة والخطباء والمؤذنين

حرصا على توفير ظروف عمل أفضل لفئة القيمين الدينيين المكلفين، عملت الوزارة خلال سنة 2021 على تنظيم انتقالات عبر اعتماد مسطرة جديدة تسمح للأئمة والخطباء والمؤذنين بالانتقال أو الانتقال بالتبادل، داخل نفس الإقليم حيث يزاولون مهامهم أو خارجه شريطة أن يكون انتقالهم مبررا بأسباب حصرتها الوزارة في الآتي:

- أسباب صحية أو عائلية؛
- ظروف قاهرة؛
- هدم المسجد المزاول به أو إغلاقه بصفة نهائية.

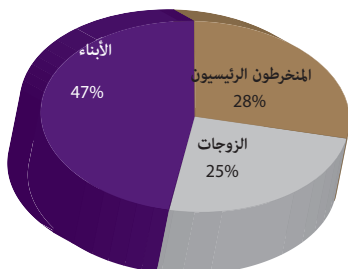
التأمين الصحي للأئمة والخطباء والمؤذنين ومراقبي المساجد وذوي حقوقهم

اهتماما بالأوضاع الصحية للقيمين الدينيين وتنفيذا للتعليمات المولوية السامية، واصلت الوزارة عملية انخراطهم وذوي حقوقهم بنظام التغطية الصحية كما حرصت على تكوين مدبري ملفات التغطية الصحية على صعيد المندوبيات، عن طريق لقاءات تواصلية عن بعد، حول تدبير برنامج ADELIA حتى يتمكنوا من مواكبة القيمين الدينيين المنخرطين أثناء عملية تفعيل ولوجهم إلى موقع شركة التأمين الذي يسمح بالتأكد من وضعية انخراط القيمين الدينيين وذوي حقوقهم، ومن إتمامهم ملفاتهم وإدراج ذوي حقوقهم، كما يمكن من الاطلاع على أرقام حساباتهم البنكية وعلى أي معلومة أخرى تساعد على تسوية الشكايات المقدمة من طرفهم. كما تم برسم سنة 2021 تغيير طريقة الولوج إلى الموقع الإلكتروني لشركة التأمين سهام من أجل تأمين المعلومات الشخصية للمنخرطين.

يستفيد من هذه التغطية الأئمة والخطباء والمؤذنون ومتفقديو المساجد وذوو حقوقهم، الزوجات والأبناء المتكفل بهم دون سن 21 سنة، وسن 26 سنة في حالة التمدرس، والأطفال المعاقون دون تحديد السن، وكذا أراملهم في حالة الوفاة، كما أن الوزارة بصدد دراسة إمكانية توسيع سلة الخدمات المقدمة من طرف الشركة

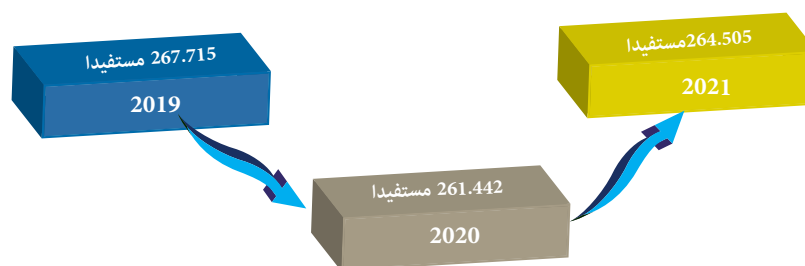
المتعاقد معها حتى تشمل المنظفين وحراس المساجد أيضا أسوة بباقي القيمين الدينيين. هذا وقد بلغ عدد المستفيدين من التغطية الصحية إلى غاية 31 دجنبر 2021، ما مجموعه 264.505 مستفيدا موزعين كالتالي:

توزيع المستفيدين من خدمات التغطية الصحية

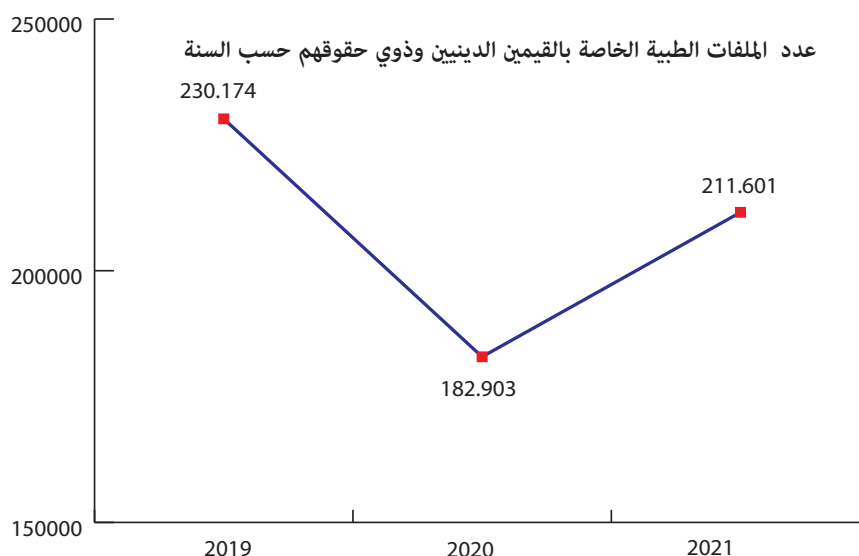


74.814	المنخرون الرئيسيون
64.937	الزوجات
124.754	الأبناء
264.505	المجموع

تطور عدد المستفيدين من خدمات التغطية الصحية



عرفت الملفات الطبية المودعة من طرف القيمين الدينيين وذوي حقوقهم من أجل التعويض ارتفاعا، حيث أودع القيمون الدينيون خلال سنة 2021 ما يناهز 211.601 ملفا.



كما ارتفعت قيمة التعويضات مقارنة بسنتي 2019 و2020، ويرجع ذلك إلى تزايد عدد الاستشفاءات المكلفة مقارنة مع عدد الفحوصات العادية.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة تتحمل بالكامل أداء واجبات انخراط القيمين الدينيين في نظام التغطية الصحية، وقد رصدت الدولة لتلك الغاية، برسم السنة المالية 2021، غلafa ماليا قدره 229.008.850,00 درهما. كما أن اتفاقية الشراكة المبرمة بين شركة التأمين المتعاقد معها والوزارة تُخول لهذه الأخيرة ربحا سنويا صافيا يُستغل من أجل إنجاز مجموعة من المشاريع.

برنامج تأهيل أئمة مساجد المملكة في إطار خطة ميثاق العلماء

استئنفت لقاءات برنامج تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء بنفس مراكز التأهيل ابتداء من حصة يوم السبت 06 مارس 2021، بعد توقف فرضته الظرفية الصحية الخاصة التي حلت ببلادنا والناجمة عن تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

ومن أجل ذلك تم اتخاذ مجموعة من الترتيبات والتدابير الاحترازية من بينها:

- الحرص على تنظيف مراكز التأهيل وتعقيمها كلما دعت الضرورة لذلك؛
- تجنب تجمع الأئمة داخل المساجد وخارجها، قبل اللقاء وبعده، وتجنب المصافحة والازدحام، خصوصا عند الخروج؛
- احترام التباعد الجسدي وارتداء الكمامة داخل حلقات إلقاء دروس التأهيل، وحث المرشدين المشرفين على اللقاءات على تتبع احترام الأئمة لهذه الإجراءات؛
- تعقيم اليدين بالمحلول المتوفر بباب المسجد؛
- قياس درجة الحرارة من طرف شخص مكلف؛
- الحرص على استعمال السجادات الخاصة؛
- إبلاغ الأئمة بوجوب عدم حضور كل إمام تظهر عليه أعراض الفيروس للقاءات التأهيل، مثل ارتفاع درجة الحرارة والسعال الجاف والأعراض الأخرى؛
- الحرص على تطبيق باقي التدابير الاحترازية والوقائية، وباقي الإجراءات التحسيسية الموصى بها من طرف السلطات المختصة، لتفادي تفشي وباء كورونا المستجد بين الأئمة والمؤطرين والمشرفين؛
- تزويد الأئمة الذين لا يتوفرون على كتاب «مفكرة الإمام ومرشدة المأموم» لسنة 2020 بنسخ للمادة العلمية المخصصة لكل حصة قبل انعقادها عند الاقتضاء؛
- إعادة إغلاق المساجد المغلقة، التي تحتضن مراكز التأهيل، فور الانتهاء من حصة التأهيل.

وقد استُدعي لحضور برنامج التأهيل برسم سنة 2021، خلال اللقائين اللذين تم انعقادهما خلال شهر مارس (حصة 2021/03/06 و 2021/03/20)، 46774 إماما حضر منهم 42856 إماما بنسبة حضور بلغت 91,62 % غير أن هذا البرنامج سرعان ما توقف نظرا لوتيرة انتشار الوباء من جديد.

كما قامت الوزارة خلال هذه السنة بتكليف السادة المناديب الجهويين بإبرام صفقات جهوية من أجل اقتناء أجهزة التلفاز لتثبيتها بمراكز التأهيل قصد الاستعانة بها أثناء إلقاء دروس تكوين وتأهيل القيمين الدينيين والتواصل بواسطتها معهم في جميع ربوع المملكة.

التواصل مع القيمين الدينيين

القيّمون الدينيون المكلفون

أحدثت الوزارة بوابة «ملتسمي» من أجل الإجابة عن استفسارات وتساؤلات القيمين الدينيين. إذ يقوم القيّمون الدينيون بإدراج ملتسماتهم بالبوابة وتتولى الوزارة الإجابة عنها بعد التنسيق مع السادة المناديب، بحيث يتمكن القيّمون الدينيون من الاطلاع على أجوبة تساؤلاتهم في ظرف 48 ساعة على الأكثر. وقد جرى برسم سنة 2021 تحيين البوابة المذكورة حتى تستوعب خاصيات أوسع. كما تم، برسم هذه السنة، وضع الرابط الخاص ببوابة «ملتسمي» على الواجهة الأمامية لموقع الوزارة على الانترنت حتى يكون في متناول القيمين الدينيين على اختلاف مستوياتهم المعرفية.

القيّمون الدينيون المتعاقدون

اعتمدت الوزارة خلال سنة 2021 على تطبيق TEAMS كمنصة أساسية لتنزيل برامج التكوين والتواصل مع مختلف الوحدات المعنية بالشأن الديني، حيث مكنت هذه المنصة من خلق حسابات خاصة بالأئمة المرشدين والمرشدات (بالإضافة إلى حسابات خاصة بمندوبي الشؤون الإسلامية بالمملكة) وبعض أطر الوزارة والإدارة المركزية. وذلك من خلال إبرام صفقة مع شركة متخصصة في مجال التواصل عن بعد قصد اكتراء التراخيص اللازمة لاستعمال التطبيق المذكور، مع تخصيص اعتماد مالي لذلك.

كما تم خلق خليتين داخليتين لتدبير تطبيق «تيمز»، تنقسم إلى:

■ خلية تواصلية: عملت على جمع المعطيات وتنقيحها وإعداد قاعدة بيانات خاصة بمختلف الفئات التي تتواصل معها المديرية (مسؤولو وموظفو المديرية، المندوبون الجهويون والإقليميون، والمنسقون والمنسقات والأئمة المرشدون والمرشدات) حيث تم جمع 3511 بريدا إلكترونيا، كما عملت على مواكبة المنسقين والمنسقات من أجل تفعيل حساباتهم.

■ خلية تقنية: تتكون من متخصصين في مجال الإعلاميات جُندوا لتكوين مختلف المتدخلين والمستفيدين حول كيفية استعمال التطبيق (بمن فيهم موظفو مديرية تدبير شؤون القيمين الدينيين) والمنسقون والمنسقات. وقد خولت تقنية «تيمز» للوزارة عقد مجموعة من اللقاءات مع الأئمة المرشدين والمرشدات فضلا عن برنامج التكوين التي جرى تنزيله بواسطتها.

القيمون الدينيون المتعاقدون

انتقاء القيمين الدينيين المكلفين من أجل التعاقد

تنزيلا لمقتضيات المادة 40 من الظهير الشريف المتعلق بتنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم عدد 1.14.104 الصادر في 20 رجب 1435 (20 ماي 2014) واصلت الوزارة التعاقد مع القيمين الدينيين المزاولين لمهمة الإمامة أو لمهمة الإمامة والخطابة شريطة استيفائهم لمجموعة من الشروط من بينها: حفظ القرآن الكريم، الحصول على شهادة الإجازة، مزاولة للمهام لمدة لا تقل عن أربع سنوات، بالإضافة إلى عامل السن الذي ينبغي ألا يتجاوز 50 سنة في تاريخ إبرام العقد. ويتم انتقاؤهم عن طريق الاختيار بعد إجراء مقابلة يستدعى لها المترشحون المستوفون للشروط. وقد عادت الوزارة، برسم سنة 2021، إلى إجراء مباراة الانتقاء مركزيا بعد إجرائها إقليميا وثم جهويا برسم سنتي 2019 و2020 على التوالي.

هذا، وقد احتُفظ برسم هذه السنة بنفس المناصب المالية المتبارى بشأنها برسم سنة 2020 والذي حُدد في 24 مناصبا، في حين توصلت الوزارة ب 644 ملفا للترشيح من 12 مندوبية جهوية، استُدعي لها 633 مترشحا منهم لاجتياز المقابلات.

الأئمة المرشدون والمرشدات

يُكوّن معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات سنويا فوجا من الطلبة الأئمة المغاربة يضم 150 إماما مرشدا و100 مرشدة. يتخرج الطلبة بعد سنة من التكوين المكثف والمتين في كل ما يتعلق بالتأهيل الشرعي والاجتماعي والثقافي. وتقوم الوزارة بتعيينهم بعد تحديد أماكن الخصاص، في جلسة علنية حسب الاستحقاق وبحضور هيئة إدارية، حيث تعرض لائحة أماكن التعيين الشاغرة بشفافية تامة على جميع المتخرجين ويمنحون الحق في اختيار أماكن تعيينهم حسب استحقاقهم. بينما تُستثنى من هذه العملية الحالات الاستثنائية التي توافق الوزارة على تعيينهم في أماكن محددة مراعاة لأوضاعهم الاجتماعية أو الصحية أو لدواع إدارية.

وتنأط بالأئمة المرشدين والمرشدات مهام إلقاء دروس الوعظ والإرشاد وتحفيظ القرآن الكريم، وتأطير جميع الأنشطة الدينية أو التعليمية أو الثقافية التي تقام داخل المسجد بالإضافة إلى مهام التأطير والتوجيه الديني والتواصل مع القيمين الدينيين. هذا بالإضافة إلى الدور المحوري الذي يلعبونه في إنجاح خطة التأطير المحلي للشأن الديني والتي يتلقون على خلفيتها تعويضات جزافية شهرية عن التنسيق والتنقل رصدت الوزارة لها برسم سنة 2021 اعتمادا ماليا قدره 26.664.501,99 درهما.

وجدير بالذكر أن خريجي المعهد، منذ إحداثه وحتى سنة 2021، بلغ 6613 إماما مرشدا ومرشدة.

الخريجون المغاربة	الخريجون الأجانب
الأئمة المرشدون: 2610 إماما المرشدات : 1215 مرشدة	الأئمة المرشدون: 2669 إماما المرشدات : 119 مرشدة
المجموع: 3825	المجموع: 2788

● حركة الأئمة المرشدين والمرشدات

رشدت الوزارة عملية انتقال الأئمة المرشدين والمرشدات بموجب المذكرة الصادرة عدد 113 بتاريخ 28 يونيو 2010.

جاءت المذكرة الوزارية الجديدة في شأن تنظيم الحركة الانتقالية للأئمة المرشدين والمرشدات (عدد 465 بتاريخ 17 نونبر 2021) بشروط جديدة للمشاركة سواء في الحركة الانتقالية الجماعية أو الانتقال عن طريق التبادل، وهي كالآتي:

■ قضاء الأئمة المرشدين والمرشدات لسنة على الأقل بالوحدة الإدارية التي يعملون بها؛

■ مُضي سنتين، على الأقل، على آخر استفادة من أي انتقال فيما يخص الحركة الانتقالية الجماعية.

كما جاءت هذه المذكرة بمقاييس جديدة لاستفادة المعنيين بالأمر من الانتقال، نذكر منها: الأقدمية العامة والأقدمية بمقر التعيين الحالي، الالتحاق بالزوج، ووجود أبناء أقل من 18 سنة أو من ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى معاناتهم من ظروف اجتماعية أو عائلية خاصة.

تصوب الوزارة من خلال تنظيم الحركة الانتقالية الخاصة بالأئمة المرشدين والمرشدات إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحسين ظروف عمل الأئمة المرشدين
والمرشدات المتعاقدين والرفع من
مردوديتهم

سد الخصاص بمندوبيات
الشؤون الإسلامية

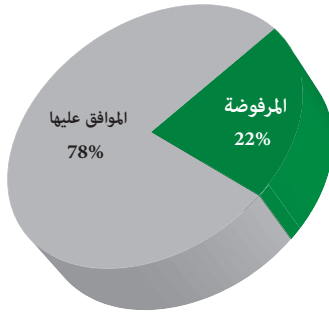
الحصول على معدل تأطير متقارب
بين مندوبيات الشؤون الإسلامية

الأخذ بعين الاعتبار الظروف
الاجتماعية والصحية للمشاركين
بالحركة الانتقالية

● الحركة الانتقالية الجماعية

نظمت الوزارة حركة انتقالية جماعية، برسم سنة 2021، بناء على المذكرة سالفة الذكر، حيث تمت الموافقة على طلب انتقال 78 إماما مرشدا من أصل 333 استوفوا الشروط، وطلب انتقال 62 مرشدة من أصل 126.

● الانتقال عن طريق التبادل



طلبات التبادل لسنة 2021

توصلت الوزارة خلال سنة 2021 بـ 9 ملفات للتبادل تمت الموافقة على 7 منها.

● الانتقالات الفردية

تعتمد الوزارة، بعد استقبال طلبات الانتقال الفردية، إلى الموافقة على الحالات الاجتماعية والصحية المستعصية منها، مراعاة للأوضاع الاجتماعية للمعنيين بالأمر وضمانا لاستمرارية وجودة مردوديتهم مع مراعاة المصلحة العامة في ذلك.

تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات

انكبت الوزارة برسم سنة 2021 على إعداد وتنفيذ النسخة الثانية من المخطط الثلاثي للتكوين برسم سنوات 2021-2022-2023، والذي يهدف إلى تزويد فئة الأئمة المرشدين والمرشدات بمجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لأداء مهامهم وأنشطتهم على درب التأطير الديني للمجتمع. ويشمل هذا المخطط برامج للتكوين فيما يلي تفصيلها:

● تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات في اللغتين الفرنسية والإسبانية

وقعت الوزارة اتفاقية للشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، تهدف إلى تكوين وتأهيل فئة الأئمة المرشدين والمرشدات بمختلف عمالات وأقاليم المملكة في مجال التواصل باللغتين الفرنسية والإسبانية، حيث بلغ عدد الأئمة المرشدين والمرشدات المستفيدين من التكوين 1796 إماما مرشدا ومرشدة.

وقد انبثق عن الاتفاقية الإطار اتفاقيات شراكة بين المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية والمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين وقعت على المستوى الجهوي بين الطرفين، وعملت الوزارة على مواكبة المندوبيات الجهوية لتفعيل مضامين الاتفاقية حيث انطلق التكوين برسم سنة 2021 بمجمل جهات المملكة.

● تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات في المجالات التدريبية

تسعى الوزارة من خلال إخضاع الأئمة المرشدين والمرشدات إلى تكوين في المجالات التدريبية إلى تحسين كفاءاتهم وخبراتهم في مجال التأطير والإرشاد وتطوير قدراتهم حتى يكونوا على أتم الاستعداد للاستجابة لتحولات المجال الديني. ويتضمن هذا التكوين دورات في: القيادة والمهارات الحياتية، تقنيات الإرشاد النفسي، تقنيات التواصل المهني والتواصل مع الغير، تنظيم وتنشيط التظاهرات الثقافية، الذكاء العاطفي وإدارة التغيير، الأندراغوجيا.

وقد نظمت الوزارة، برسم سنة 2021، دورات تكوينية عن بعد وباستعمال منصة تيمز في محوري «تقنيات الإرشاد النفسي» و«القيادة والمهارات الحياتية»، وذلك بشراكة وتعاون مع كلية علوم التربية التي وضعت رهن إشارة الوزارة نخبة من الأخصائيين في المجال لإنجاح التكوين.

● تكوين الأئمة المرشدين الموضوعين رهن إشارة الحاميات العسكرية



عملت الوزارة، برسم هذه السنة، على تنظيم تكوين في تلقين «المهارات الأولية لاستعمال الحواسيب» لفائدة الأئمة المرشدين الموضوعين رهن إشارة الحاميات العسكرية، وذلك بتنسيق كامل مع المكتب الثالث لأركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية حيث استفاد منه إلى غاية 31 دجنبر 2021، 37 من أصل 44 مرشدا بالمنطقة الشمالية.



مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين

عملت مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال للقيمين الدينيين خلال سنة 2021 على تمكين عدد مهم من القيمين الدينيين وذويهم من الاستفادة من الإعانات والمساعدات، سواء في المناسبات الدينية أو الاجتماعية، إلى جانب تنزيل جملة من البرامج والخدمات، وتنظيم أنشطة متنوعة، مع إحاطة كل ذلك بالمراقبة والشفافية، في قالب يراعي التحول الرقمي الذي تشهده كافة القطاعات.

انعقاد الدورة الأولى لمجلس المؤسسة

انعقدت أشغال مجلس المؤسسة برسم سنة 2021 عن بُعد، واستهل السيد رئيس مجلس المؤسسة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكلمة بشكر وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة بعد استجابتها لطلب المؤسسة المتمثل في دعمها بمبلغ مالي إضافي يقدر بـ 60 مليون درهم، مشيراً إلى أن الوزارة بصدد العمل على الرفع من إعانتها المخصصة للمؤسسة من ميزانية الأوقاف العامة، لتصل إلى 20 مليون درهم.

وفي مداخلته، ذكر السيد الرئيس بأن انفتاح المؤسسة على المحسنين مشكور ومرحب به، شريطة تجرده من أي طابع قد يخل بالتوجهات العامة التي تروم الحفاظ على كرامة القيمين الدينيين.

ثم تقدم مدير المؤسسة بعرض موجز حول حصيلة منجزات سنة 2020، ليعقبه عرضان أولهما حول التقرير المالي برسم سنة 2020، والثاني تناول مشروع الميزانية برسم سنة 2021.

واختتمت العروض المقدمة أمام أنظار أعضاء المجلس بعرضين آخرين همّ الأول بتقييم خطة العمل برسم سنة 2020، بينما تطرق الثاني لمشروع الخطة الاستراتيجية برسم 2021-2023.

وعقب المناقشة وتداول كافة الجوانب المتعلقة بدورة المجلس، اختتمت أشغالها بالمصادقة على ما يلي:

■ حصيلة منجزات المؤسسة برسم سنة 2020؛

■ تقييم خطة العمل برسم سنة 2020؛

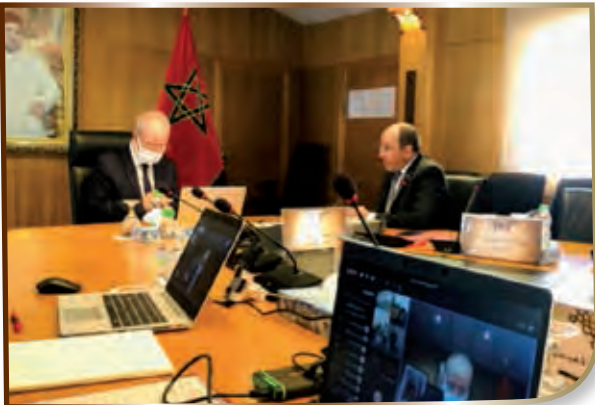
■ مشروع الخطة الاستراتيجية برسم سنوات

2021-2023؛

■ التقرير المالي برسم سنة 2020؛

■ مشروع الميزانية برسم سنة 2021؛

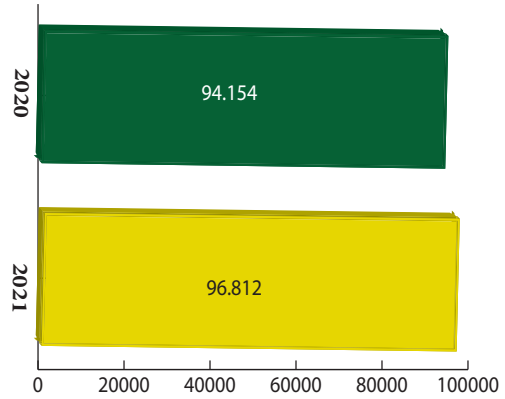
■ تثمين اتفاقيات الشراكة الموقعة.



التسيير والتدبير

عملية الانخراط

ارتفعت نسبة المنخرطين برسم سنة 2021 إلى 2,82 % مقارنة مع ما تم تسجيله سنة 2020، حيث بلغ عدد القيمين الدينيين المنخرطين بالمؤسسة على الصعيد الوطني 96812 قيما دينيا، منهم 2658 قيما دينيا جديدا.



عملية الاستبناك

بلغ مجموع القيمين الدينيين الممارسين والعاجزين عن مواصلة مهامهم، إلى جانب أرامل المنخرطين، الذين استفادوا من فتح حساب بنكي مجاني إلى حدود متم 2021، 90916 فردا أي ما يعادل 94,5 % من إجمالي الأشخاص المخول لهم الاستفادة من هذه الخدمة.

الفئة	عدد المستبناكين
القيمون الدينيون	85534
أرامل القيمين الدينيين	5382

نظام المعلومات

عملت المؤسسة خلال سنة 2021 على تنقيح قاعدة معطيات المنخرطين بشكل مطرد، وعلى تزويد مكوناتها سواء بالإدارة المركزية أو بالوحدات الإدارية

الجهوية والإقليمية بوسائل العمل الحديثة، من خلال:

- اقتناء معدات معلوماتية (حواسيب ثابتة وطابعات) لتحديث تجهيز المصالح المركزية والوحدات الإدارية، في إطار تجديد الحظيرة المعلوماتية؛
- تجديد رخصة استغلال المنصة الإلكترونية Office365، التي تمتاز بعدة خاصيات من ضمنها استعمال وسائل التواصل الاجتماعي TEAMS في عقد اجتماعات المؤسسة عن بعد؛
- كراء خادم (Serveur) لتثبيت بعض التطبيقات التي انضفت إلى سابقاتها؛
- اقتناء برمجية مضادة للفيروسات لتأمين نظام المعلومات.

كما عملت المؤسسة على تطوير برمجية تدبير خدماتها المتعلقة بـ:

- الانخراط؛
- طلبات إعانة عيد الأضحى وإعانة الوفاة والإعانة الطبية الإستثنائية؛
- منحة التفوق؛
- المنصة الإلكترونية الخاصة بتدبير المراسلات؛
- تطبيق دليل القيم الديني على الهاتف النقال.

التدبير المالي

● تتبع تنفيذ الميزانية

عرفت موارد المؤسسة طفرة برسم سنة 2021، بعد ضخ الدعم المالي الإضافي المحصل عليه من قبل الدولة بقيمة 60 مليون درهم في ميزانيتها، والموجه أساسا لامتصاص العجز المتراكم، ولتسديد المتأخرات.

● الموارد

تم حصر مجموع الموارد المحقق إلى حدود 31 دجنبر 2021 في 159.495.010,28 دراهم، ممثلا في إعانة الدولة وإعانة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالإضافة إلى واجبات اشتراك المنخرطين، وبعض الهبات والوصايا والعائدات المختلفة، مسجلا بذلك ارتفاعا مهما وصلت نسبته إلى 59,61% مقارنة مع سنة 2020.

وجاء تصنيف تلك المداخل كما يلي:

الموارد	التوقعات بالدرهم	الإنجازات بالدرهم	الفرق بالدرهم
واجبات اشتراكات الأعضاء المنخرطين	10.000.000,00	3.000.000,00	-7.000.000,00
الإعانة المالية السنوية التي تمنحها الدولة	150.000.000,00	150.000.000,00	-
عائدات الأملاك المحبسة على المؤسسة	118.000,00	116.335,07	-1.664,93
الإعانة المالية التي تحددها وتمنحها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كل سنة من مداخل الأوقاف (الميزانية الخاصة)	10.000.000,00	5.000.000,00	-5.000.000,00
الهبات والوصايا برسم سنة 2021	500.000,00	415.533,50	-84.466,40
الهبات والوصايا(*)		150.000,00	
عائدات مختلفة(**)	1.182.000,00	813.141,71	-368.858,29
المجموع(***)	171.800.000,00	159.495.010,28	-12.454.989,72

(*) مبلغ الهبات والوصايا الذي كان متوقعا برسم سنة 2020 ولم يتم تحصيله إلا سنة 2021.

(**) تشمل العائدات المختلفة وعلى الخصوص المبالغ المسترجعة من إعانات مصروفة، وكذا المبالغ المسترجعة من قروض تم منحها في إطار المشاريع المدرة بالدخل، كما تهم عائدات أخرى.

(***) في باب الموارد، يمثل مبلغ (-12.454.989,72) الفارق الناتج عن ما تم إنجازه مقارنة مع ما تم توقعه برسم سنة 2021، أما ما تم توقعه برسم سنة 2020 ولم ينجز إلا سنة 2021 فلم يتم احتسابه في هذا المبلغ.

● النفقات

بلغت نسبة الالتزام الإجمالية الخاصة باعتمادات الأداء برسم سنة 2021: 92 %، ويبرز الجدول التالي نفقات المؤسسة حسب نوع الميزانية مدعومة بنسبة الالتزام في كل نوع:

نوع الميزانية	اعتمادات الأداء (بالدرهم)	مبالغ مرحلة 2021/2020	المجموع الملتزم به بما في ذلك المرحل (بالدرهم)	نسبة الالتزام
البرامج	153.950.000,00	7.862.000,00	149.906.069,64	% 92,64
الاستثمار	2.650.000,00	516.900,00	1.852.296,60	%58,49
التسيير	15.200.000,00	1.244.171,67	15.159.814,85	%92,19
المجموع	171.800.000,00	9.623.071,67	166.918.181,09	%92,00

وتجدر الإشارة إلى أن الحصة المخصصة لنفقات البرامج من الميزانية الإجمالية للمؤسسة هي 89,61 %، محققة بذلك ارتفاعا عادلته نسبته 75,25 % مقارنة مع السنة الماضية.

إعانة الوفاة

ميزانية إجمالية بلغت 9,56 ملايين درهم، مكنت المؤسسة 1168 فردا من القيمين الدينيين وأراملهم من الاستفادة من إعانة الوفاة برسم سنة 2021.

إعانة الزواج لأول مرة

استفاد هذه السنة 952 قوما دينيا من إعانة الزواج لأول مرة بميزانية إجمالية بقيمة 2.324.500,00 درهم، إلى جانب صرف جميع متأخرات إعانة الزواج المتعلقة بسنة 2020 لفائدة 524 قوما دينيا، بمبلغ إجمالي وصل إلى 1.173.500,00 درهم.

إعانة عيد الأضحى

بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من إعانة عيد الأضحى برسم سنة 2021، 65076 مستفيدا، بكلفة بلغت 32.538.000,00 درهم. إلى جانب استدراك ما تم إرجاء صرفه من متأخرات عن سنة 2020 لفائدة 43378 بمبلغ 21.689.000,00 درهم.

إعانة التمدرس

انكبّت المؤسسة خلال هذه السنة على معالجة جميع الطلبات الخاصة بالموسم الدراسي 2020/2019، ويبقى صرف متأخراته رهينا بتوفر الموارد المالية الكافية.

منحة التفوق

بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من منحة التفوق برسم الموسم الدراسي 2021-2020: 438 متفوقا، كما تم انتقاء 100 متفوق(ة) من أبناء القيمين الدينيين المتميزين حسب الاستحقاق للاستفادة من منحة تفوق بكالوريا 2021.

أما نفقات الاستثمار والتسيير، فلم تمثل سوى 10,39% من مجموع ميزانية المؤسسة برسم نفس السنة، في حين أنها هي الأخرى سجلت ارتفاعا بالمقارنة مع السنة الفارطة بنسبة 51,78%.

● الصفقات

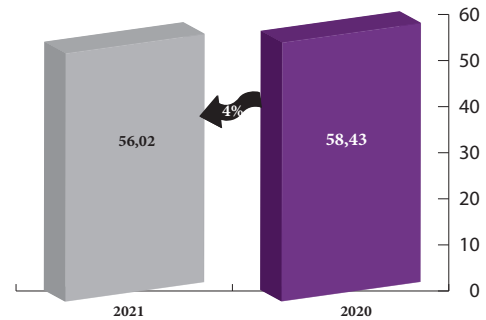
أعلنت المؤسسة خلال سنة 2021 عن 4 طلبات عروض أفرزت 4 صفقات بمبلغ حدد في 0,88 مليون درهم دون احتساب الرسوم، هذا وقد قامت المؤسسة بتتبع تنفيذ 6 صفقات أبرمت خلال السنوات الماضية، واهتمت المجالات التالية:

- اقتناء برامج ومعدات معلوماتية؛
- الافتتاح الخارجي؛
- اقتناء لوازم مكتبية ومنتجات الطباعة؛
- خدمة الحراسة والنظافة.

الإعانات والمساعدات

إعانة العجز

بلغ عدد المستفيدين من إعانة العجز برسم هذه السنة 4291 قوما دينيا وقدرت الميزانية المصروفة بـ 56,02 مليون درهم، مسجلة بذلك تراجعا بقيمة 2,41 مليوني درهم مقارنة مع سنة 2020.



إعانة السكن

استفاد منخراطو التعاونية السكنية «الفتح» بورزازات، البالغ عددهم 30 قیما دینیا، بالإضافة إلى ثلاثة طلبات منفردة لثلاثة (3) قیمن دینیین فقط من إعانة السكن، لقاء ميزانية إجمالية حددت في 340.000,00 درهم، نظرا لعدم توفر الإمكانيات المالية.

الخدمات والبرامج

النقل الطبي والنقل الطبي المتكرر

استفاد القیمون الدینیون وذووهم من 3069 خدمة للنقل الطبي والنقل الطبي المتكرر برسم الدورات الأولى، الثانية والثالثة من سنة 2021، غير أنه ولإكراهات مالية، اضطرت المؤسسة إلى تعليق العمل بمذكرة الاتفاق الموقعة مع شركة سهام أسيستانس في شأن النقل الطبي والمساعدة الطبية بداية من شهر أكتوبر 2021، مع العمل على تمكين المستفيدين من خدمة النقل الطبي المتكرر، البالغ عددهم 24، من مساعدات مادية مباشرة، تغطي مصاريف تنقلهم للاستفادة من حصص العلاج.

المساعدات الطبية الاستثنائية

قدمت المؤسسة خلال سنة 2021 مساعدات طبية استثنائية لفائدة 121 فردا في صفوف القیمن الدینیین وأزواجهم وأبنائهم ممن يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، أو يخضعون لعلاج مكلف، بمبلغ 612.947,8 درهما.

برنامج لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة

مكنت المؤسسة هذه السنة 143 فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستفادة من هذا البرنامج، كما بادرت إلى القيام بزيارات لفائدة 38 من أبناء القیمن الدینیین في وضعية إعاقة بجهة الرباط سلا القنيطرة، لتفقد أحوالهم ومواكبة أوضاعهم الصحية.

الحملة الطبية والتضامنية

بلغ مجموع الحملات الطبية والتضامنية المنظمة برسم سنة 2021، 5 حملات استفاد منها 257 فردا .

الجهة	عدد المستفيدين	نوع النشاط
طنجة تطوان الحسيمة	18	توزيع النظارات
الدار البيضاء سطات	25	عملية إعدار
العيون الساقية الحمراء	23	قياس البصر والسمع
فاس مكناس	21	طب العيون
بني ملال خنيفرة	170	تضامنية - إيبصار



النقل الطرقي

استفاد حوالي 25000 قيم ديني برسم هذه السنة من التنقل على متن حافلات شركة النقل الوطني ساتيام ، بتخفيضات تفضيلية على التعرفة العمومية، وبلغت الميزانية الإجمالية المصروفة لقاء هذه الخدمة ما يقارب 778.000,00 درهم.

المشاريع المدرة للدخل

اقتصرت المؤسسة خلال سنة 2021 على مواصلة تتبع عملية تسديد القروض التي سبق أن استفاد منها كل من أرامل القيمين الدينيين والأبناء من ذوي الإعاقة، ضمن الشطر الأول من برنامج المشاريع المدرة للدخل، فكانت نتيجة هذه العملية تحصيل 30.350,00 درهما.

مشروع الكفاية المدرسية

شرعت المؤسسة في الاشتغال على تصميم تطبيق خاص بالكفاية المدرسية، سيتضمن عبر مراحل مقبلة دروسا للدعم الدراسي.

وفي نفس الاتجاه، استمرت المؤسسة في رعايتها لبرنامجي «بسط الأجنحة» و«عبد الله بن عباس رضي الله عنهما».

الأنشطة الاجتماعية والثقافية

مؤنة رمضان



عملت المؤسسة خلال شهر رمضان المعظم من عام 1442هـ/2021م، على تمكين القيمين الدينيين من مؤنة رمضان في نسختها الثامنة، بتنسيق مع وزارة الداخلية ومندوبيات الشؤون الإسلامية، وفي احترام كامل للتدابير الاحترازية من وباء كوفيد-19.

واستفاد من هذه المؤنة 21968 فردا من القيمين الدينيين العاجزين عن مواصلة مهامهم (4027) والمعوزين (12324)، إلى جانب أرامل المنخرطين (5617).

المجالس القرآنية الرمضانية

أحييت المؤسسة للسنة الثانية على التوالي خلال شهر رمضان المعظم 1442هـ 36 مجلسا افتراضيا في كنف القرآن الكريم تحت شعار (... فاستمع لما يوحى)، وشنفت أسماع المتتبعين بقراءات ندية ثلة متميزة من القارئات والقراء المغاربة، وعلى نفس النهج سارت الوحدات الإدارية، فنظمت بدورها 64 مجلسا قرآنيا عبر منصات التواصل الاجتماعي.

المبادرات الإحسانية

عملت المؤسسة خلال سنة 2021 على القيام بزيارات تكميمية لفائدة القيمين الدينيين العاجزين وأرامل المنخرطين، بالإضافة إلى الأبناء من ذوي الإعاقة بمقر سكنهم، إشعارا لهم بالدعم والمؤازرة.

كما مكنت 21 من أيتام القيمين الدينيين بجهة طنجة -تطوان- الحسيمة من الاستفادة من العائدات الكرائية ملك محبس على المؤسسة بهذه الجهة، بمبلغ إجمالي قدر بـ 75.600,00 درهم، واستفادة 280 من أيتام القيمين الدينيين بجهات بني ملال خنيفرة، درعة تافيلالت وفاس مكناس من فسحة عيد الفطر لعام 1442هـ إلى جانب تنظيم زيارات ترفيهية لفائدة مجموعة من أبناء القيمين الدينيين بجهة الرباط سلا القنيطرة.

المخيّم الرقمي

«في المخيم نلتقي وبالقيم نرتقي» كان شعار النسخة الثانية من المخيم الرقمي الذي نظّمته المؤسسة لفائدة أبناء القيمين الدينيين المتراوحة أعمارهم بين 9 و13 سنة، في الفترة الممتدة من 02 إلى 08 غشت 2021. وعرفت فعاليات المخيم الرقمي مشاركة 490 ابن(ة) قيم ديني من مختلف ربوع المملكة، تحت إشراف 69 مؤطرا.



حملات التبرّع بالدم

أقامت المؤسسة 181 حملة للتبرع بالدم بعشر جهات من المملكة، بشراكة وتعاون مع المركز الوطني لتحاقن ومبحث الدم، وبلغ مجموع المتبرعين في هذه الحملات 10.000 متبرع.



أنشطة الوحدات الإدارية للمؤسسة

على ضوء ما تم تسطيره بالخطط التنفيذية برسم سنة 2021، جسدت الوحدات الإدارية بالجهات والأقاليم حضور المؤسسة من خلال إقامة سلسلة من الأنشطة التضامنية والاجتماعية والتواصلية والدينية والثقافية والترفيهية والرياضية، وشكل عدد منها علامة فارقة في ترسيخ قيم التآزر والتكافل.

